

تفسير البغوي

61 - { ولو يؤاخذ \square الناس بظلمهم } فيعاجلهم بالعقوبة على كفرهم وعصيانهم { ما ترك عليها } أي : على الأرض كناية عن غير مذكور { من دابة } .
وقال قتادة في الآية : قد فعل \square ذلك في زمن نوح فأهلك من على الأرض إلا من كان في سفينة نوح عليه السلام .
روى أن أبا هريرة سمع رجلا يقول : إن الظالم لا يضر إلا نفسه فقال : بئس ما قلت إن الحباري تموت في وكرها يظلم الظالم .
وقال ابن مسعود : إن الجعل لتعذب في جحرها بذنب ابن آدم .
وقيل : معنى الآية : لو يؤاخذ \square آباء الظالمين بظلمهم انقطع النسل ولم توجد الأبناء فلم يبق في الأرض أحد .
{ ولكن يؤخرهم إلى أجل } يمهلهم بحلمه إلى أجل { مسمى } إلى منتهى آجالهم وانقطاع أعمارهم { فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون } .